سؤال ينتظر الجواب في العام المقبل:

كيف ننتظر الحصاد الرياضي ونحن لم نزرع المواهب؟

كتب / عبد الوهاب النعيمي

انتهى العام ٢٠١٠ بحلوه ومره، برغم أن مرارته تفوقت بأشواط على حلاوته لو تكلمنا باللغة الكروية، التي سيطرت على الجماهير الرياضية داخل العراق وخارجه، وقضت على كل مجال فيها للألعاب الأخرى التي مهما تحقق من انتصارات لا تستطيع أن تجد لها ولو مكانا ضيقا في الفضاء الكبير الذي ملأته كرة القدم في قلوب وعقول الجميع.

استمر صراع الإرادات بين اللجنة الاولمبية ووزارة الشباب والرياضة من جهة واتحاد الكرة من جهة أخرى، فاضطرت الجهة الأولى إلى التراجع مرغمة عن قرارها بحل اتحاد الكرة تحت طائلة العقوبات الدولية التي عانت منها كرتنا، لكنها نجحت في خلق الانقسام داخل الجسم الكروي المحلي وعطلت الانتخابات التي حددها الاتحاد الدولي لكرة القدم في شهر تموز الماضي، لتعادل الكفتين على أمل أن يحسم كل شيء في شباط من العام المقبل أن صدقت الوعود ونظمت الانتخابات.

أما اتحاد الكرة فواصل تخبطه في قراراته بشأن تنظيم الدوري وإهمال بطولات الفئات العمرية، فحاول أن يقلل عدد فرق الدوري الممتاز التي زادها لإغراض انتخابية من ٤٣ فريقا إلى ٢٠ خلال موسمين فقط، لتحاول الأندية المغلوبة على أمرها أن تصمد في ظل ظروفها المالية الصعبة ومسابقة الدوري المرهقة التي أجبرتها على أن تلعب في درجات حرارة تجاوزت الـ٥٠ درجة مئوية، ليتسبب كل ذلك في أضعاف المستوى مما أثر كثيرا على نتائج منتخباتنا في البطولات الخارجية، فلا تستطيع أن تحصد نجاحا طالما كان التخبط أساس العمل.

وشهدت مشاركات منتخباتنا في البطولات القارية الكثير من الفضائح، واستفدنا من التخبط الإداري بتجنبنا لفضائح أخرى، تصدرها المنتخب النسوي الذي اكتفى بدخول ٤٤ هدفا في مرماه خلال المباريات الثلاث التي لعبها في بطولة العرب، في حين سقط منتخب الصالات أمام اليابان (١-١٠) في بطولة آسيا.

وتتابعت خيبات الأمل بسقوط منتخب (الأمل) الشبابي في بطولة آسيا التي حملناها خمس مرات من قبل، بعد خسارته لمبارياته الثلاث من دون أن يكون لديه القدرة للمحافظة على ماء وجهه، وحقق منتخب الناشئين بداية طيبة قبل أن يفرط بفرصة تأهله إلى كأس العالم.

وساهم التخبط الإداري في عدم مشاركتنا في أسياد الصين الذي فزنا بفضية دورته السابقة العام ٢٠٠٦ في قطر ودورة الألعاب الشاطئية، وربما لو شاركنا في البطولتين خاصة الثانية لخسرنا بنتائج قياسية وخرجنا بفضائح كروية جديدة.

ويبقى المنتخب الوطني الذي غاب عن الوعي لأكثر من عام قبل أن يستعيده على يد مدرب مغمور حسب سيرته الذاتية، تمكن من إصلاح بعض الأخطاء ومعالجة عدد من العيوب لكن بقي ذلك في إطار ضيق طالما أن الأساس غير متين.

لغتي السابقة غلفها التشاؤم الذي ولدته الوقائع والحقائق المبنية على النتائج المسجلة، وهي ما تبقى لنا لنقيم ما تحقق، لكننا نأمل أن يختلف الحال في العام المقبل، ولا نريد أن تبقى الآمال حبيسة الصدور أو تترجم إلى كلمات يائسة في لحظات قليلة نحاول فيها أن نتشبث بالغد عسى أن يحمل لنا انتصارا أو فوزا يريح القلوب المتعبة.

أعود مرة أخرى إلى مثل بسيط يعرفه الكثيرون، يقول (من زرع حصد) فكيف ننتظر أن نحصد ونحن لا نزرع؟

نتمنى للعام الجديد أن يحمل معه ما يجعل الخيبات والهزائم تتحول إلى آمال وانتصارات وذلك لن يحدث بين ليلة وضحاها، لكن أول الغيث قطرة.

تستقبل العام الجديد بطموح التقدم

الرياضة العراقية تودع عام 2010 على وقع ميداليات أسياد الصين

بغداد / خليل جليل

لم تتوقع الأوساط الرياضية في البلاد أن تكون نهايات عام ٢٠١٠ تحمل في طياتها انجازا مهما طال انتظاره بعدما تمكن ثلاثة من رياضيينا من الظفر بثلاث ميداليات والعودة بها من أسياد الصين حيث ضيّفت مدينة غوا نزهو فعاليات دورة الألعاب الآسيوية التي شهدت تألق رياضيين ثلاثة بحصولهم على ميداليات غالية ليس لقيمتها المادية أو الفنية، بل لقيمتها المعنوية وما شكلته من حافز معنوي ودافع شخصي لرياضيينا الآخرين وهم يتطلعون الى ما تحقق في المصارعة والتجذيف والعاب القوى التي توجت مشاركتنا العراقية فيها، وعلى نحو مفاجئ ولافت أعاد العداء عدنان طعيمس صاحب فضية سباق ٨٠٠ متر إلى العاب القوى ذكريات دورات طهران وبانكوك وسيئول قبل ان تتوقف ماكينة العاب القوى العراقية عن صنع الانجازات.

لقد شكلت الميداليتان البرونزيتان في المصارعة والتجذيف وثالثتهما فضية طعيمس طفرة نوعية وحقيقية في مسار الرياضة العراقية وهي تودع عام ٢٠١٠ على وقع هذا التحول الذي اخذت اللجنة الاولمبية العراقية تسعى لاستثمار روحية هذا الانجاز وان كان محدوداً ، لترسم طريقاً جديداً امام المسؤولين في اللجنة الاولمبية للاستئثار بفرصة عودة الرياضة العراقية الى السماء الآسيوية بعدما غادرتها سنوات طوال واعادة ترتيب البيت الرياضي.

ان ما تحقق في أسياد الصين وان كان لا يرتقي للمستوى التاريخي المعروف الذي مرت به الرياضة العراقية عبر مشاركاتها في دورة الالعاب الآسيوية وما حققته في اولى مشاركاتها مطلع سبعينيات القرن الماضي خصوصا عندما تكفلت العاب القوى العراقية بحمل لواء الرياضة العراقية وكذلك رفع الأثقال وما شهدته تلك الدورات القارية من حضور عراقي متميز من خلال اسماء ما زالت تعيش في الذاكرة العراقية ابرزها طالب فيصل وعباس لعيبي وآخرون من نجوم الرياضة العراقية، يبقى هذا الانجاز بوابة تسعى اللجنة الاولمبية العراقية ان تمر منها منتخباتنا العام المقبل صوب مشاركاتها الخارجية وأبرزها الدورة العربية في قطر نهاية عام ٢٠١١.

وفي الوقت الذي نودع فيه عام ٢٠١٠ لابد ان نتوقف عند بعض الاتحادات التي عملت بصمت واتت بثمار عملها وتخطيطها لمنهجها السنوي ما اتاح لها أن تتلمس تقدم رياضييها وتطور مستوياتهم وجدوى تلك المنهجية العلمية والعملية وخصوصا الاتحاد العراقي للتجذيف الذي ادى جهداً كبيراً في تنفيذ برامجه ومشاركاته وخصوصا الخارجية منها وما انعكست على واقع اللعبة بعدما كانت تعاني طويلاً بيد ان المسؤولين في اسرة التجذيف العراقي وضعت اصبعها على ما هو مطلوب منها وما حققته في أسياد الصين خير دليل على ذلك التوجه الحيوي للتجذيف العراقي خصوصاً وان مشاركة منتخب التجذيف في دورة الألعاب الآسيوية هي الثانية في سجل المشاركات في دورات الألعاب الآسيوية بعد الأولى في أسياد الدوحة عام ٢٠٠٦. والحال ذاته بالنسبة لألعاب القوى التي اعادت فضية عدنان طعيس لها جزءاً من هيبتها الضائعة منذ سنوات طوال لكن هذه الفضية وضعت العاب القوى العراقية على أعتاب مرحلة جديدة بالتأكيد سيستلهم فيها الاتحاد العراقي لالعاب القوى ما تحقق له في عام ٢٠١٠ بحصول العداء عدنان طعيمس على فضية ٨٠٠ متر في أسياد الصين الى جانب التغيير النوعي في المراتب والمستويات الفنية والأرقام الشخصية للرياضيين والعدائين.

ومع انقضاء عام ونستعد لدخول عام جديد يبقى التطلع المشروع للرياضيين العراقيين قائما في التمتع بوسائل التطور الذي تتطلبه العملية الرياضية وتعويض ما غاب عنها في السنوات الماضية من بنى ومنشآت ومستلزمات للتطوير والافتقار الى القاعات والمراكز التدريبية التخصصية فما زال رياضيونا يواجهون مصاعب ومشاكل هذا الغياب على امل ان يدرك مسؤولو قطاع الرياضة تلك الحاجة الكبيرة لسبل التطور والتقدم ، فالتقدم لا يأتي بمؤتمر عابر واجتماع متواصل طالما بقيت ارض الرياضة جرداء وخالية من كل أسباب ومستلزمات التقدم.

نعتقد بان ما تعانيه رياضتنا وما عانته خلال السنوات القليلة الماضية وما سبقها من عمل مثقل بالعشوائية والمصالح الشخصية حولت الرياضة الى مناخ تجاري ومنفعي بعيداً عن مفاهيمها الحقيقية يملي على المسؤولين في المؤسسات الرياضية بان يبحثوا جيدا في معطيات ودروس السنوات الماضية من العمل العقيم ليكون امامهم بالتالي تصور منطقي واقعي عن اهمية برامجها التي تستعد لإطلاقها في العام الجديد الذي دأبنا ان نسمع مطلع كل عام ما يردده المسؤولون ويطلقون من امنيات تبقى بعيدة كل البعد عن مضامين العمل السليم الذي نأمل ان يكون العام الجديد متميزاً به خصوصا ان عام ٢٠١١ سيكون اختباراً جديداً للرياضة العراقية في دورة الألعاب العربية واختبارا لقدرات المؤسسات الرياضية في صنع واقع مغاير عما شهدته رياضتنا في السنوات الماضية من تراجع وتخلف.

المصارعة العراقية برزت بشكل لافت

الرياضيون يقيمون واقعهم قبل استقبال عام 2011

المتقاعسون أمنوا عقاب الاولمبية .. والصغار خذلوا الكرة العراقية

بغداد / طه كمر

ها هو عام ٢٠١٠ يطوي صفحاته بكل ما يحمله من سلبيات وايجابيات ومفارقات جميلة منها المفرحة ومنها المحزنة لتصبح ذكريات نستعين بها عندما نريد نقارن أو نراجع بعض الوقائع، ونحن كمتخصصين بالأمور الرياضية سنضع القارئ اليوم ضمن هذه الصورة ليتابع ويدقق بما شهده هذا العام وما سيبقى عالقا في ذهن جميع المتابعين من خلال الاستطلاع الذي أجرته (المدى الرياضي) مع نخبة من المعنيين بالشؤون الرياضية ليطلعونا على أهم الأحداث الرياضية التي رافقت العام الماضي.

محمد طبرة: لم يشدنا احد للعبته

الكابتن محمد طبرة المشرف على كرة القدم في نادي الشرطة لجميع الفئات العمرية كان أول المتحدثين حيث قال: لو استرجعنا أحداث هذا العام الرياضية، فإننا للأسف سنرى مستويات لاعبينا في جميع الألعاب متدنية أو دون الوسط، وعدا لعبة المصارعة لم نر هناك أي تميز لأي اتحاد رياضي يسرق الأنظار .

وأضاف: لو أخذنا مجال تخصصنا نرى أن الكرة العراقية للأسف تراوح في مكانها بمستوى ضعيف للغاية ترتقي أحيانا إلى مستوى الوسط ثم تعاود تدنيها خصوصا في الموسم الأخير للدوري المحلي الذي سبق الموسم الحالي والذي لم يشهد بروز الكثير من اللاعبين الذين تشهد الساحة العراقية كل موسم تألقهم وتأكيد جدارتهم في جذب الانتباه وتسليط الضوء عليهم وتشهد المنتخبات الوطنية انضمامهم ليكونوا أهلا للمسؤولية في المهمة الوطنية لكن على العكس لم يفرز موسم ٢٠١٠ عددا من اللاعبين الجيدين ليكونوا عماد المنتخب الوطني والذين تم استدعاؤهم لارتداء الفانيلة الوطنية هم لاعبان أو ثلاثة فقط من المتميزين الذي استطاعوا أن يصلوا صفوف المنتخب الوطني .

وأكد طبرة: أن الرياضة هي الجزء الأهم والأمثل لخدمة هذا البلد لذا يجب على الحكومة العراقية أن ترعى الرياضة وتوليها اهتماما كبيرا وفي الوقت نفسه نطالب جميع الرياضيين أن يضاعفوا الجهود ويسعوا من أجل إنجاح المهمة الرياضية في جميع الميادين لاسيما في مجال كرة القدم الذي تنتظرنا فيها أهم البطولات وهي بطولة كأس آسيا التي حمل العراق كأسها في نسختها الأخيرة .

محمد خلف : مشاركاتنا الكروية خجولة

فيما قال الإعلامي محمد خلف مدير قناة الرياضة العراقية ونائب رئيس الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية: إن الرياضة العراقية قائمة على مجال كرة القدم فقط ففي جميع المشاركات العراقية التي تمت كانت وللأسف مشاركات فقيرة جداً ولجميع الألعاب بدليل أن مشاركتنا الأخيرة في الأسياد التي أقيمت في الصين كانت مشاركة مخجلة جدا فلو قارنا بينها وبين مشاركتنا في الأسياد قبل الأخيرة عام ٢٠٠٦ التي جرت في العاصمة القطرية الدوحة نرى أن الفارق كبير جدا حيث حصل العراق على المركز السادس في حين حصلنا الآن في هذه البطولة على المركز ٣٤ ما يجعل هناك تدنيا كبيرا في المستوى العام وهذا يعتبر تدهورا خطيرا للغاية .

وأضاف: أن العديد من الاتحادات العراقية للأسف امتنعت عن المشاركة في دورة الأسياد الأخيرة خوفاً من النتائج ومرّ هذا التصرف المرفوض من دون مساءلة من الجهات المعنية لها فيجب تعرض هذه الاتحادات إلى المساءلة وكشف الأسباب لأن هذا التصرف سيضعنا في مطب كبير انه متى يشارك هذا الاتحاد، واذا لم يشارك في الأسياد أو في الدورة العربية إذن متى يشارك في الاولمبياد .

وأكد خلف أن المشاركات الكروية لم تكن نتائجها ملموسة فمشاركة منتخب الشباب كانت مشاركة بائسة جدا لم نكن نتوقعها أبدا فيما كان منتخبنا الوطني للناشين في مشاركته الأخيرة ممتازا إلا انه خرج من البطولة في دورها الثاني مثل كل مرة يتأهل فيها المنتخب إلى الدور الثاني ولم يسعفه حاله في البقاء ضمن الفرق المنافسة على اللقب، لم يبق عندنا سوى منتخبنا الوطني الذي نأمل منه مطلع العام الجديد أن يحمل لنا خلال المشاركة الآسيوية انجازا جديدا نبقى نتغنى به كانجاز عام ٢٠٠٧ .

ماهر عكلة : ملاعبنا تشكو الإهمال

أما الكابتن ماهر عكلة مدرب فريق الجيش فقال: عندما نتكلم بالتأكيد سوف نختصر حديثنا في مجال كرة القدم فقط لأنها مجال تخصصنا، كنت متوقعا أن يحمل عام ٢٠١٠ ضمن طياته العديد من الانجازات الكروية لمختلف الفئات العمرية لكن وللأسف جاءت النتائج مخالفة لطموحاتنا وتوقعاتنا فكان الإخفاق حاضر في جميع مشاركاتنا ولم يلب طموحات الشارع الرياضي العراقي .

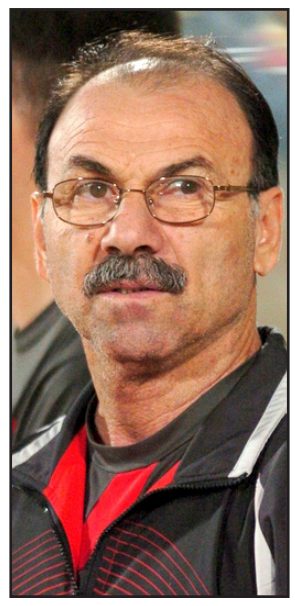

وأضاف: بالرغم من تواجد الإمكانات لدى اللاعبين والملاكات التدريبية التي تشرف على منتخباتنا الوطنية لجميع الفئات والمؤهلة لتحقيق انجاز يذكر إلى جانب الانجاز الآسيوي عام ٢٠٠٧ إلا إننا فوجئنا بالمستوى الذي ظهروا به هؤلاء اللاعبون من خلال مشاركات الثلاث التي مرت خلال هذا العام فكان الفشل حليفنا في جميعها الذي حال من دون تحقيق أية نتيجة ايجابية وهذه الإخفاقات ناتجة عن سوء التنظيم وعدم الجدية في العمل وغياب الوعي الذي يجعل الطموح قائم خلال المشاركة من خلال إيجاد روح التحدي.

وأكد عكلة استغرابه من الوضع السيئ الذي يحيط بالكرة العراقية خصوصا في مجال الدوري العراقي، مشيرا إلى انه كان متوقعا أن يرى ملاعب خضراء جميلة مزدهرة جميعها يرتدي حلة جديدة واللاعبون سيكونون على مستوى عال جدا من المسؤولية لكن على العكس من ذلك، مؤكدا استغرابه من رداءة الملاعب العراقية وتواضع المستوى العام للدوري العراقي.

هشام محمد : دورينا يعاني التذبذب

أما قائد فريق الزوراء هشام محمد فقال بهذا الشأن: لم يكن عام ٢٠١٠ بالعام الرياضي المميز وذلك لفقر الانجازات فيه خصوصا في مجال كرة القدم فلم يرتق الدوري المحلي إلى درجة عالية من الأداء والفن الكروي من خلال ما أفرزته منافساته التي لم تفرز لاعبين شباب جدد من الممكن زجهم في المنتخبات الوطنية واعتمادهم لتمثيل الوطن في المحافل الدولية باستثناء عدد قليل جدا قياسا مع الأعوام الأخرى .

وأضاف: أما على صعيد المنتخبات الوطنية، للأسف لم يكن على ما يرام من خلال مشاركة ثلاثة منتخبات هي الوطني والشباب والناشئين في البطولات التي خرجوا منها جميعا من دون ترك أية بصمات لاسيما أن منتخبنا الوطني الذي تنتظره بطولة مهمة جدا وهي بطولة أمم آسيا التي خطف لقبها في نسختها الأخيرة ومطلوب منه تقديم الجهد المضاعف للاحتفاظ باللقب .

الرياضي

مدير تحرير الشؤون الرياضية
اياد الصالحي

هيئة التحرير
خليل جليل
حيدر مدلول
اكرام زين العابدين
طه كمر
يوسف فعل

القسم الفني:
تصميم: بهاء عبد الستار
تنضيد: زينة بدري ــ اسراء محمود

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art